# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5276 Tuesday 16 May 2006

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5276 الثلاثاء 16 ايار (مايو) 2006 ـ 18 ربيع الثاني 1427 هـ



منوعات

12 هند راشد: التلفزيون السوداني يمارس القمع

تقرير

17 عزمي بشارة يكتب عن قضية عرب 1948

مدارات

العنف والعنصرية قد يعكران صفو المونديال 18

رأي

الامريكيون مقبلون على تجرع السم العراقي 19


## الاتحاد الإفريقي يحقق في انتهاكات جنسية ارتكبها جنوده في دارفور

■ الخرطوم ـ يو بي آي: شرعت لجنة تحقيق شكلها الاتحاد الإفريقي امس الاثنين بالتقصي في اتهامات بارتكاب جنود تابعين لقواته في دارفور عمليات اغتصاب وإساءة معاملة للأطفال في الإقليم.

وذكرت بعثة الاتحاد الإفريقي في السودان في بيان لها ان فريقاً من المحققين بدأ امس في بلدة قريضة بدارفور مهمة تقصي حقائق حول اتهامات لجنوده بانتهاكات جنسية.

ويضم فريق المحققين ستة أعضاء برئاسة ويني بانيانما، وهي ناشطة دولية في الدفاع عن حقوق المرأة، كما ترأس لجنة المرأة وقضايا التنمية في رئاسة مفوضية الاتحاد الإفريقي بأديس أبابا.

وذكر البيان أن لجنة التحقيق الأفريقية بدأت عملها امس بالاجتماع مع المسؤولين في قيادة قوات الاتحاد الإفريقي.

وقالت بانيانما إن لجنة التحقيق «حريصة ومصممة على انتهاج الشفافية والحيادية الكاملة في الاستماع للأطراف المعنية بالاتهامات ولفتت إلى أن الإعلام والمهتمين بهذه القضية ستتاح لهم المعلومات الكافية.

وأضافت أن رئيس بعثة الاتحاد الإفريقي في السودان بابا كنيبي أكد أن بعثته «لن تسمح بأن تشوه الجهود التي تقوم بها من أجل تحقيق الأمن والاستقرار في دارفور بأية ممارسات خاطئة».

## مرشد «الاخوان»: اذا اراد جمال مبارك الترشح للرئاسة عليه ان يعيش بين الناس

■ القاهرة ـ يو بي آي: قال المرشد العام للاخوان المسلمين محمد مهدي عاكف ان بامكان جمال مبارك نجل الرئيس المصري حسني مبارك الترشح للانتخابات الرئاسية فقط اذا ما ترك القصر الرئاسي وعاش بين الناس.

ونقل موقع «الاخوان اون لاين» التابع للجماعة امس عن عاكف قوله «اذا أراد جمال مبارك الترشح لرئاسة الجمهورية فعليه الالتزام بثلاثة شروط وهي ترك قصر الرئاسة وأن يعيش بين الناس وأن يلغي المادتين 76 و77 من الدستور».

واضاف عاكف في حديث لبرنامج «من القاهرة» عبر قناة العالم نقله الموقع «ان هذه شروطنا لترشيحه لأنه في هذه الحالة سيكون مثله مثل أي مواطن مصري».

ورفض مرشد الجماعة فكرة توريث الحكم في مصر كما انكر وجود أي صفقة بين الجماعة وبين الحكومة بشأن قبول التوريث.

وقال عاكف «ان الاخوان اعلنوا انهم لا يقبلون التوريث بحال من الأحوال فكيف يقبلون بوجود أي صفقة كما يدعي البعض؟ ».

وجدد المرشد العام للاخوان رفض الجماعة تشكيل حزب سياسي لها في الوقت الحاضر معللا ذلك بوجود قانون الطوارئ ووجود لجنة الأحزاب.

وتابع عاكف «ان الاخوان لن يشكلوا حزبا سياسيا في ظل هذه الأوضاع».

## ايران تبلغ اوروبا رفضها اي عرض يتضمن وقف التخصيب

■ طهران ـ رويترز: قال وزير الخارجية الايراني منوشهر متقي في بيان امس الاثنين ان ايران سترفض اي اقتراح اوروبي يطالبها بوقف تخصيب اليورانيوم. وقال البيان ان متقي ابلغ سفراء بريطانيا وفرنسا والمانيا في طهران بان «اي مطالبة بتعليق او وقف (تخصيب اليورانيوم) هي مطالبة غير منطقية وغير مقبولة وسترفض دون شك».

ووافقت الولايات المتحدة على قيام الدول الاوروبية الثلاث باعداد مجموعة من الحوافز والعقوبات بهدف الحد من طموحات ايران النووية التي يقول الغرب انها تهدف الى صنع قنابل ذرية. وتصر ايران على ان طموحاتها تقتصر على الاهداف المدنية. ويعكف وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي على مراجعة المقترحات التي ستقدم الى ايران. وقال الوزير «ترحب طهران باي اقتراح بناء يضمن حق ايران المشروع والواضح ويؤدي ايضا الى حل القضية وهي مستعدة لاجراء محادثات». (تفاصيل ص 2)

## شافيز: العراق فيتنام القرن الحادي والعشرين

■ لندن ـ يو بي آي: وصف الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز العراق بانه فيتنام القرن الحادي والعشرين، مشدداً على ان الولايات المتحدة «لا تعرف ما تفعل» هناك.

وحذر شافيز، الذي يجري زيارة خاصة الى لندن تستغرق يومين، من ان اي هجوم تشنه واشنطن ضد ايران «سيخلّف مضاعفات مدمرة ويقود الى رفع اسعار النفط الى مستويات قياسية». ونسبت هيئة الاذاعة البريطانية، (بي بي سي) امس الى شافيز قوله اذا هاجمت الولايات المتحدة ايران فان الوضع سيكون اسوا مما يجري حالياً في العراق وسيدفع طهران الى قطع امداداتها النفطية ما سيرفع سعر برميل النفط الى 100 دولار.

واعتبر ان الراسمالية «نظام مهلك والاشتراكية هي الطريق الافضل للامام».

## شيراك: المسيحيون لهم «مكانتهم اكثر من اي وقت مضى» في الشرق الاوسط

■ باريس ـ اف ب: اعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس في باريس متحدثا امام ستة بطاركة كاثوليك لكنائس شرقية ان مسيحيي الشرق لطالما كانوا جسرا الى اوروبا ولهم «مكانتهم في الشرق الاوسط اكثر من اي وقت مضى».

ودعا شيراك امام البطاركة الذين حضروا الى باريس للمشاركة في الاحتفالات بمرور 150 سنة على انشاء مؤسسة «عمل الشرق» التي تعنى بمسيحيي الشرق، الى «حرية المعتقد والديانة» للكنائس الكاثوليكية الشرقية التي يتضاءل عدد اتباعها وتتعرض لاعمال عنف مثلما يحصل في العراق ومصر. وقال شيراك «ان مسيحيي الشرق كانوا على الدوام جسرا الى اوروبا وساهموا في حوار الحضارات قبل زمن طويل من ان يصبح (هذا الحوار) عنصرا جوهريا في العلاقات الدولية. ولهم بالتالي مكانتهم اكثر من اي وقت مضى في الشرق الاوسط».

### اسقاط مروحية وقصف قاعدة ومقتل امريكيين بهجمات

# صدام يرفض التهم ويندد بعملاء امريكا

### 24 قتيلا بينهم 4 معلمين و6 شرطة و3 اعضاء في البعث

سيدتان عراقيتان تبكيان فوق نعش قريب لهما في النجف امس (ا ف ب)

بغداد ـ «القدس العربي»

ـ من ضياء السامرائي:

رفض الرئيس العراقي صدام حسين في جلسة الاثنين التهم التي وجهها اليه رئيس المحكمة الجنائية القاضي رؤوف رشيد عبد الرحمن في بداية جلسة المحكمة التي استؤنفت بعد الاستراحة وهى ارتكابه جرائم ضد الانسانية ضد اهالي بلدة الدجيل عام 1982، فيما طالبت هيئة الدفاع بتوسيع عدد افراد الهيئة. وتساءل صدام: كيف يمكنني ان اجيب بنعم او لا على لائحة طويلة من الاتهامات التي وجهتها لي؟

وكان القاضي رؤوف رشيد قد طلب منه بعد توجيه التهم القول انه بريء ام لا.

واكد انه لا يزال الرئيس الشرعي للعراق قائلا «انا لا زلت رئيس العراق واحترم ارادة العراقيين». وقال «اني لا اعترف بالعملاء الذين شكلوا هذه المحكمة».

وكانت التهم التي وجهها اليه القاضي تتعلق بتعذيب وقتل اطفال ونساء وشيوخ في بلدة الدجيل عام 1982 بعد محاولة اغتياله.

وشوهد صدام حسين وهو يرتدي بدلة سوداء اللون مع قميص ابيض اللون، ويبدو بصحة جيدة.

وجدد المحامي خليل الدليمي طعنه بشرعية المحكمة قائلا: اتحفظ على مشروعية المحكمة في هذه الجلسة وما سبقها من جلسات لانتهاكها للاجراءات القانونية مما قد يؤدي الى الاضرار بموكلينا.

وقال: نطالب بتوسع عدد هيئة الدفاع باعتبار ان عدد ستة محامين غير كاف، لذا نطلب مشاركة محامين دوليين.

وعلى صعيد اخر اسقطت المقاومة العراقية امس مروحية امريكية ما ادى لمقتل عسكريين.

وتعرضت القاعدة العسكرية الامريكية فى قرية الجزيرة التابعة لناحية الخالدية بمحافظة الانبار الى قصف بقذائف الهاون ومحاولة اقتحام من قبل مجموعة مسلحة اسفرت عن مقتل احد المهاجمين.

واعلنت مصادر امنية عراقية ان 24 عراقيا بينهم ستة من عناصر الشرطة قتلوا وجرح ستة آخرون في هجمات امس في مناطق متفرقة من العراق.

وقال مصدر في شرطة بعقوبة طلب عدم كشف اسمه ان «اربعة مدرسين قتلوا عندما فتح مسلحون مجهولون النار صباح اليوم (الاثنين) على باص كان يقل مجموعة من المدرسين قرب بلدروز (100 كلم شرق بغداد)». وعثرت الشرطة العراقية على جثتين مجهولتي الهوية في منطقتي جرف الصخر والاسكندرية جنوب بغداد.

وفي كربلاء (جنوب بغداد)، اعلن مصدر في الشرطة العراقية مقتل عضوين في حزب البعث المحظور على يد مسلحين يرتدون زي الشرطة.

وقال المصدر الذي طلب عدم كشف اسمه ان «مسلحين مجهولين يرتدون زي الشرطة قتلوا كاظم يحيى الفتلاي الضابط في الجيش العراقي السابق والعضو السابق في حزب البعث امام منزله غرب كربلاء». (تفاصيل ص 3)

## «كتائب الاقصى» تهدد بضرب المصالح الاسرائيلية والامريكية في الخارج

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

هددت كتائب شهداء الاقصى الجناح المسلح لحركة فتح امس الاثنين بنقل «الانتفاضة الى خارج فلسطين» و«بضرب المصالح الامريكية والاسرائيلية في فلسطين وخارجها» اذا استمر «الحصار اللاانساني» على الشعب الفلسطيني.

وحذرت كتائب شهداء الاقصى في بيان حصلت «القدس العربي» على نسخة منه من «استمرار سياسة الحصار والتجويع الصهيونية»، مؤكدة «لن نقف مكتوفي الايدي تجاه الحصار الهمجي وسننقل انتفاضتنا ومقاومتنا الباسلة الى خارج فلسطين».

واكدت انها «ستضرب بكل قوة المصالح الاقتصادية والمدنية الاسرائيلية والامريكية والدول المتواطئه في فلسطين وخارجها» محملة «الكيان الصهيوني وامريكا وكل من يتواطأ بفرض الحصار اللاانساني ضد ابناء شعبنا كامل المسؤولية».

ودعت المجتمع الدولي والعربي والاسلامي الى «تحمل مسؤولياته تجاه ابناء شعبنا الاعزل وقضيتنا العادلة»، كما دعت الفلسطينيين الى «مزيد من التكاتف والصمود والتسلح بالوحدة الوطنية في وجه الحصار الصهيوني واتباعه من المتواطئين».

وقال ابو قصي الناطق الاعلامي باسم كتائب الاقصى لـ«القدس العربي»، «نحن نطالب باسترداد حقوقنا الوطنية، واذا لم نستردها بقرارات الشرعية الدولية التي فقدت شرعيتها سنجعل العالم كله يعيش في حروب ويذوق طعم القتل الذي نتعرض له يوميا».

واضاف ابو قصي «سنلجأ لهذا الاسلوب بسبب الضغط الدولي والتخاذل العربي»، وتابع قائلا «نحن قادرون على استهداف المصالح الامريكية لفك الحصار عن شعبنا بشتى الوسائل» ومهددا باعادة حقبة السبعينات التي شهدت اختطاف طائرات من قبل رجال المقاومة الفلسطينية للفت انظار العالم للقضية الفلسطينية مجددا. وأوضح ابو قصي ان قرار استهداف المصالح الامريكية اولا، جاء بسبب الدور الكبير الذي تلعبه واشنطن في فرض الحصار الجائر على الفلسطينيين على حد قوله، ومشيرا الى انه على الادارة الامريكية التي تتحدث عن العدل والديمقراطية حل القضية الفلسطينية حلا عادلا اذا ارادت ان يعيش العالم بسلام وهدوء. (تفاصيل ص 5)

### وسط هتافات تطالب باسقاط الحكومة

## رفع جلسة عاصفة للبرلمان الكويتي بعد انسحاب اكثر من نصف اعضائه

■ الكويت ـ اف ب: افاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان حالة من الفوضى عمت جلسة البرلمان الكويتي امس الاثنين مع انسحاب النواب الاصلاحيين احتجاجا على عرقلة قانون انتخابي جديد يقلص عدد الدوائر الانتخابية.

وغادر النواب المعارضون الجلسة بعد بدء التصويت على مذكرة تقدم بها نواب محافظون وقبليون تطلب احالة مشروع قانون انتخابي يخفض عدد الدوائر الانتخابية من 25 الى عشر دوائر، الى المحكمة الدستورية للبت في دستوريته.

وقد انسحب 28 نائبا، اي اكثر من نصف النواب الخمسين، عندما صوت وزير ايجابا على المذكرة، وكان اول المصوتين. وارتفعت هتافات تطالب باسقاط الحكومة وباعتماد خمس دوائر انتخابية.

وغادر وزراء ونواب من المؤيدين للحكومة بعد انسحاب المعارضين، ما دفع بالاصلاحيين الى الدخول مجددا.

وبحكم الدستور الكويتي، يحظى الوزراء بمقاعد في مجلس الامة. وقال رئيس مجلس الامة جاسم الخرافي للصحافيين ان الجلسة ستستأنف اليوم الثلاثاء للتصويت على المذكرة «وسيمنع الجمهور من حضورها».

وردا على سؤال حول امكانية حل البرلمان، قال الخرافي ان ذلك «بيد الامير».

وعبر نواب معارضون لفرانس برس عن معارضتهم لبقاء الحكومة معتبرين انها «فقدت مصداقيتها»، وانها «ساقطة في حكم الشارع الكويتي». وقال النائب المعارض حسن جوهر «افضل للحكومة ان تستقيل والشعب الكويتي عبر اليوم عن رأيه بعدم مصداقيتها».

من جهته، قال النائب الاسلامي الاصلاحي «نحن نرى ان هذه حكومة فتنة. انها في حكم الشارع الكويتي ساقطة» فيما اعتبر زميله الليبرالي علي الراشد ان «هذه الحكومة سقطت ويجب ان لا تستمر يوما واحدا».

وكان وزير الاعلام الكويتي انس الرشيد استقال من منصبه الاسبوع الماضي على خلفية مشروع القانون الجديد.

### ازالتها من قائمة الدول «المارقة».. وطرابلس ترحب

## امريكا تستأنف علاقاتها مع ليبيا مكافأة على نبذها «الارهاب»

■ واشنطن ـ «القدس العربي» ـ وكالات: استأنفت الولايات المتحدة العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع ليبيا امس الاثنين لمكافأتها على الغاء برامجها لاسلحة الدمار الشامل بعدما ظلت منبوذة لفترة طويلة.

وتتويجا لعملية تقارب تدريجي قالت كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الامريكية في بيان ان الولايات المتحدة ستعيد فتح سفارتها في طرابلس وترفع اسم ليبيا من قائمة الدول الراعية للارهاب. وأضافت «نتخذ هذه الاجراءت اعترافا بالتزام ليبيا المتواصل بنبذها للارهاب والتعاون الممتاز الذي ابدته ليبيا مع الولايات المتحدة وأعضاء اخرين بالمجتمع الدولي ردا على التهديدات العالمية التي يواجهها العالم المتحضر منذ 11 ايلول (سبتمبر) 2001».

وفي طرابلس رحبت ليبيا بقرار الولايات المتحدة، قائلة انه سيساعد في دعم العلاقات في جميع المجالات.

وقال وزير الخارجية عبد الرحمن شلقم «نرحب بهذه الخطوة. هذه بداية صفحة جديدة لمصلحة الشعبين».

واضاف «هذا القرار جاء بعد عدة لقاءات واجتماعات وتم الاتفاق على هذه الخطوة منذ ايام وسيصدر عن الجانبين بيان رسمي لتأكيد عودة العلاقات التي سترفع الى مستوى السفارات منذ اليوم (امس)».

واكد بيان صادر عن امين شؤون الاعلام في الاتصال الخارجي حسونة الشاوش ان «ليبيا وامريكا اتفقتا على استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة بينهما على مستوى السفارات اعتبارا من اليوم (امس)».

واضاف «ان هذه الخطوة هامة على طريق دعم العلاقات بين البلدين بما يخدم السلام والامن والاستقرار في العالم».

ولم يكن بين البلدين علاقات كاملة على مدى أكثر من 25 عاما ولكن العلاقات تحسنت بشكل مثير بعد ان قررت ليبيا في كانون الاول (ديسمبر) 2003 التخلي عن برنامجها الخاص بالاسلحة. وفي عام 2004 رفعت الولايات المتحدة حصارا تجاريا واسع النطاق كانت قد فرضته على البلد المنتج للنفط عام 1986. وبعد اعلان ليبيا «دولة راعية للارهاب» وهو اجراء يؤدي لفرض عقوبات اغلقت الولايات المتحدة سفارتها هناك عام 1980. ورحب علي عجالي رئيس مكتب الارتباط الليبي في واشنطن بهذه الخطوة وقال انها كانت متوقعة. وأضاف ان ليبيا كانت تتوقع حدوث ذلك منذ فترة طويلة معربا عن سعادته لسماع هذه الانباء. ومضى يقول ان هذا هو ما توقعته ليبيا والعالم كله لترى ما ستحصل عليه مقابل شجاعتها عندما تخلت عن أسلحة الدمار الشامل وبدأت في تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة. وتابع ان الامور سارت ببطء الى حد ما ولكنها حدثت في النهاية. وأشاد عضو ديمقراطي كبير معني بالسياسة الخارجية الامريكية بهذه الخطوة.

وقال توم لانتوس العضو الديمقراطي البارز بلجنة العلاقات الدولية بمجلس النواب في بيان «غيرت ليبيا تماما مسلكها بالغاء برنامجها لتطوير أسلحة الدمار الشامل وانهاء دعمها للارهاب».

وأضاف «من خلال هذه الاعمال تظهر الولايات المتحدة.. لباقي الدول المارقة .. وخاصة ايران .. ان بلادنا تأخذ في الاعتبار التغيرات الايجابية في السلوك وأكثر من مجرد الرغبة المتبادلة».

(رأي القدس ص 19)

## أفغانستان وباكستان تتبادلان الاتهامات بشأن مخابئ بن لادن

■ اسلام اباد ـ رويترز: قالت باكستان امس الاثنين ان ادعاء وزير الخارجية الافغاني الجديد بان اسامة بن لادن يعيش في باكستان «سخيف» وانه اذا كان زعيم القاعدة على قيد الحياة فان المرجح ان يكون على الجانب الافغاني من الحدود.

وفي حديث مع صحيفة «بيلد ام سونتاج» الالمانية نشر يوم السبت قال وزير الخارجية الافغاني رانجين دادفار سبانتا ان السلطات الباكستانية تقوم «بجهود غير مخلصة» للامساك بن لادن. وردا على ذلك وصفت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الباكستانية في ايجاز صحافي اسبوعي في اسلام اباد تعليق سبانتا بانه «غريب». وقالت المتحدثة تسنيم اسلم «لا احد يعرف اين يوجد بن لادن. واذا كان على قيد الحياة فان الاحتمال الارجح انه ربما يوجد في افغانستان. لكن لا يمكن قول ذلك على وجه التأكيد».

وقالت ان باكستان نشرت حوالي 80 الف جندي على جانبها من الحدود الوعرة الطويلة وانها «تقوم بجهد اكبر من اي دولة اخرى في الحرب ضد الارهاب».

واضافت «يحتاج الافغان الى التركيز على القيام بعمل على جانبهم من الحدود بدلا من توجيه الاتهامات الى باكستان».

ونشبت حرب كلامية بين اسلام اباد وكابول في شباط (فبراير) الماضي بعد ان قال الافغان ان باكستان لا تفعل ما يكفي للامساك بزعماء القاعدة وطالبان الذين اتخذوا مأواهم في اراضيها. ومنذ اواخر العام الماضي اكتسب التمرد المسلح الذي تثيره طالبان قوة جديدة واستخدم مقاتلوها بشكل متزايد التفجيرات الانتحارية لمهاجمة القوات الامريكية والافغانية الى جانب قوات حفظ السلام التي يقودها حلف شمال الاطلسي. ويقول مسؤولون امريكيون وافغان ان باكستان في حاجة الى بذل المزيد من الجهد لوقف استخدام المتشددين للاراضي الباكستانية كنقطة انطلاق لشن الهجمات داخل افغانستان. وتقول باكستان ان التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة والقوات الافغانية هو نفسه في حاجة الى القيام بمزيد من الجهد.

### جاء بعد يوم واحد من آخر مقالة له في «القدس العربي»

## اعتقال ميشيل كيلو: الاعتدال لم يعد مسموحا به في سورية؟

لندن ـ «القدس العربي»

ـ من حسام الدين محمد:

بعد يوم واحد من نشر مقالته الأخيرة «نعوات سورية!» في «القدس العربي» قامت أجهزة الأمن باعتقال الكاتب والصحافي البارز، الزميل ميشيل كيلو. في مقالته هذه قام كيلو بمقارنات طريفة لكنها مؤلمة بين نوعين من النعوات لاحظ مفارقاتها في مدينته اللاذقية. وبحسّه الانساني الكبير انتبه كيلو الى ان هذه النعوات تلخّص تاريخ سورية الحديث، وتكشف عن الانقسام المخيف في المجتمع الذي يهزأ من شعارات السلطات حول الوحدة الوطنية. انقسام عمودي بين ريف ومدينة وبين عسكر ومدنيين وبين طائفتين دينيتين، وعلى حد قول كيلو: «ما أن تقرأ اوراق النعي، حتى تكتشف انك (...) امام وضع اجتماعي/سياسي/ثقافي وطني، بالأحرى لاوطني، تفضح الاوراق حقائقه المؤسفة والخطيرة (...) ستهز رأسك بأسى، وستخشى ما تشي الأوراق به من مصير بائس ينتظر وطنك، وستترحم على نفسك».

اما مقاله السابق على ذلك فكان: «هل للمواطن السوري حقوق؟». سؤال يجيب كيلو عنه بأسف بلا. ويقترح ان يكون الخوف هو حق المواطن الأول، تتبعه حقوق في الصمت، والجهل والعداء لغيره من بنات وابناء وطنه، وأن يكون فاسدا وواشيا ومرتشيا وكاذبا ونصابا... وهي حقوق، يقول ميشيل: «يمكن تسميتها حقوق الوجاهة لأنها غالبا ما تجلب الثروة اللازمة للوجاهة، دون ان يسأل احد عن مصدرها».

والنتيجة، يقول كيلو: «ليس للمواطن السوري اية حقوق غير تلك التي ذكرتها، والتي ما ان يتمتع بها حتى يفقد صفته كمواطن، كفرد حر في دولة».

ميشيل، اضافة الى كونه كاتبا سياسيا معروفا، وصحافيا نشيطا، كان احد رموز ربيع دمشق، واحد المنادين بالمجتمع المدني، ورأس مركز «حريات» للدفاع عن الصحافة والصحافيين في سورية، مع عدد من الكتاب والصحافيين والاعلاميين مثل رسام الكاريكاتير المعروف علي فرزات، والممثل فارس الحلو، والحقوقي انور البني، والشاعرين منذر المصري ولقمان ديركي والناشر والكاتب حسين العودات.

احدى الزميلات في «القدس العربي» قالت ان ميشيل كان سيزور باريس الأسبوع القادم، وانها رتبت موعدا معه للقاء هناك. «ارجو ان لا يتحول الموعد الى لقاء في السجن بسورية!»، أضافت.

مقالة كيلو غمزت عمليا من وجود حرب جارية بين الطوائف في سورية التي اعتبرها «بنية تحتية للوعي العام في سورية» وان «لا احد يجرؤ على الحديث عنها»، «خوفا من سلطة تدعي انها اقامت وحدة وطنية صهرت الشعب في بوتقة الغت جميع انواع الفروق العقائدية والاثنية، وجعلت اي حديث عن طوائف خيانة وطنية مثبتة تستحق العقاب». رغم بصيص الأمل الضئيل الذي أشار اليه كيلو في نهاية مقاله فان الجوّ العام لها يشي بالموات الذي تعيشه سورية، فهل دفع الكاتب، ابن الـ57، والأب لثلاثة ابناء، حرّيته ثمنا للمسه هذه المنطقة المحظورة على النقاش العام في سورية؟

اعتقال ميشيل كيلو في ادارة امن الدولة بدمشق ادى لردود فعل واحتجاجات كبيرة من قبل عدد من المنظمات السياسية وحركات الدفاع عن حقوق الانسان وعدد من الصحافيين والاعلاميين، فأدانت اللجنة العربية لحقوق الانسان الاعتقال معتبرة كيلو «من رموز العمل الديمقراطي في البلاد».

جهاد الزين، صديق كيلو والمحرر السياسي في جريدة «النهار» اللبنانية استغرب «اعتقال شخص معتدل وعقلاني مثل ميشيل كيلو».

وصديق آخر له، الصحافي شعبان عبود، كتب مقالة اخبارية عنوانها: «ميشيل كيلو سيحول الى المحكمة والتهمة لم تعرف بعد».

اما حكم البابا، الكاتب الزميل في «القدس العربي»، ونائب ميشيل كيلو في مركز «حريات» فرأى ان «اعتقال كيلو يجيء في سياق حملة منظمة لاسكات اي صوت ينتقد النظام داخل سورية»، واستنتج البابا من عملية احتجاز كيلو ان «الاعتدال لم يعد مسموحا به في سورية. النظام قرّر اسكات اي صوت معارض».

الناشطون في حقوق الانسان في سورية عزوا اعتقال الكاتب الى توقيعه على بيان اعلان «دمشق ـ بيروت، بيروت ـ دمشق»، الذي وقعه قرابة 500 مثقف من سورية ولبنان، وكان من بين الموقعين الزعيم الشيوعي رياض الترك والناصري حسن عبد العظيم والمراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في سورية علي صدر الدين البيانوني.

(تفاصيل ص 6)


سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €1.80 (ATS 24.77) • Belgium €1.70 (BEF 68.58) • Cyprus £0.65 • Denmark 10Kr • France €1.50 (FRF 9.84) • Germany €2.00 (DEM 3.91) • Greece €1.45 (GRD 494) • Italy €1.55 (L 3001) • Netherlands €2.00 (FL 4.41) • Spain €1.50 (249.58 Pta) • Sweden SEK 15 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $2.00 (New York $1.50) • Can $2.50